

التقويم و القياس في كرة اليد





تمهيد:

إن الوصول باللاعبين للمستويات العالية يعتبر أحد أهم أهداف التدريب الرياضي المخطط طبقاً للأسس والمبادئ العلمية، حيث يتوقف مستوى الأداء في كرة اليد بجوانبه المختلفة على التخطيط الدقيق لعملية التدريب الرياضي والتي يجب أن تتضمن محاورها على عملية القياس والتقويم... وعلى ذلك يجب أن لا تقل خطة القياس والتقويم عن 20% من حجم برامج التدريب حيث تعتبر الاختبارات والمقاييس من العوامل المهمة التي ترمي إلى ترسيخ مبادئ العمل المبرمج وتقويم البرامج الخاصة في المجال الرياضي حيث يعتمد التدريب على القياسات والاختبارات والمنافسات للوصول إلى أفضل النتائج الرياضية .

فالتقييم عنصر أساسي في طرق التدريب الحديثة، تقيم عن طريقه متطلبات كل لعبة وحالة وفقاً لهذه المتطلبات بوضع برنامج تدريبي فعال انطلاقاً من نتائج التقييم السابق كما أن الدراية بنقاط القوة والضعف عند الرياضي سيسمح باختيار طرق التدريب الأكثر تكيفاً مع النقائص الموجودة إن قياس الأداء المهاري والخططي للرياضي هو المحك الرئيسي الذي يمكن من خلاله تقييم نتائج والتدريبه ومن ثم يمكن تعزيزه فالاختبارات هي المقياس الدقيق الذي يستطيع المدرب بواسطتها الحكم على حالة التدريب الحقيقية للاعب، كما أنها المؤشر المحايد المبني على واقع "حالة تدريب" اللاعب والذي بواسطته يستطيع اللاعب أن يقتنع تماماً بحالته ويتعد عن أي أداء بتحيز للمدرب .

1-تعريف التقويم:

1-1 - التقويم لغة: يعد التقويم من المصطلحات الواسعة إذ يعرف لغويًا "قوم الشيء أي قدر قيمته أي أنه تقدير قيمة شيء معين. كما قد يجوز أن يقال قيمت الشيء تقييماً أي حددت قيمته، وهذا المعنى يختلف عن كلمة قومته بمعنى التعديل أو الاستقامة فالتقويم لغة من قوم أي صلح وأزال العوج وقوم السلعة بمعنى سعرها .



2-1- التقويم اصطلاحاً: هو الحكم على الأشياء أو القدرات أو المواقف أو السلوكيات أو الأشخاص لإظهار المحاسن والعيوب ومراجعة صدق الفروض الأساسية التي يتم على أساسها التي يتم على أساسها تنظيم العمل وتطويره.

وعرفه "بلوم" (1997) بأنه إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار والأعمال أو الحلول أو الطرق أو المواد وأنه يتضمن استخدام المحكات والمستويات والمعايير لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها.

كما يشير "كازول ويز" إلى أن التقويم عملية تعتمد على المقارنة بين الواقع وما يجب أن يكون وهو إصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف المنشودة على النحو الذي تتعدد به تلك الأهداف، ويتضمن ذلك دراسة الآثار التي تحدثها بعض العوامل والظروف في تسيير الوصول إلى تلك الأهداف وتعطيها .

وهناك فرق بين التقويم والتقييم؛ حيث جعل التقويم للتعديل والتقييم للقيمة، أي التقييم هو إعطاء قيمة، ثم التقويم بعد إعطاء قيمة البحث عن الخطأ ونقاط الضعف ووضع علاج مناسب للخطأ .

2- أهداف التقويم في المجال الرياضي:

- يعتبر التقويم أساساً لوضع التخطيط السليم للمستقبل.
- يعتبر التقويم مؤشراً لكافة طرق التدريب ومدى مناسبتها لتحقيق الأهداف المرجوة.
- يعتبر التقويم مؤشراً لتحديد مدى ملائمة وحدات التدريب مع إمكانيات اللاعبين.
- يعتبر التقويم مرشداً للمدرب لتعديل وتطوير الخطة التدريبية وفقاً للواقع التنفيذي.
- يساعد التقويم المدرب في معرفة المستوى الحقيقي للاعبين ومدى مناسبة التدريب لإمكانياتهم وقدراتهم وكذلك تجاوزهم.
- يساعد التقويم المدرب على التعرف على نقاط القوة والضعف والصعوبات التي تواجه العملية التدريبية



-يساعد التقويم في الكشف عن حاجات وقدرات اللاعبين، كما يساعد في توجيههم للنشاط المناسب أو المراكز الملائمة لقدراتهم داخل النشاط الواحد.

-يساعد التقويم في تقدير إمكانيات اللاعب، وتحديد الواجبات المناسبة له مما يزيد من دافعية اللاعب للارتقاء بمستوى أدائه.

-يساعد التقويم فعلى التنظيم السليم للعمل الإداري الذي لا ينفصل عن العمل الفني .

وهناك من حصر الأهداف الأساسية للتقويم فيما يلي:

- التعرف على نقاط القوة للرياضية حسب متطلبات النشاط الممارس.

- الحصول على استرجاع المعلومات المقدمة من خلال البرامج التدريبية.

- مساعدة الرياضي على التعرف على التكيفات الفسيولوجية خلال البرامج التدريبية.

بينما حدود التقويم فهي كالآتي :

-اكتشاف المواهب الشابة.

- توقع أثر البرامج التدريبية .

3 - أنواع التقويم:

هناك عدة تصنيفات لأنواع التقويم أخذنا أهمها لدراستنا وهي كالتالي:

- أنواع التقويم حسب طريقة جمع الملاحظات والبيانات الضرورية لعملية التقويم .

- أنواع التقويم حسب مراحل التقويم .

3-1 أنواع التقويم حسب طريقة جمع الملاحظات والبيانات الضرورية لعملية التقويم:

لقد اعتمدنا هذا التصنيف نظرا لأهميته البالغة في تطرقه للتقويم الموضوعي كنوع والذي يضم المستويات والمعايير والمحكات والتي يولها الباحثين أهمية كبيرة .



أولاً: التقويم الذاتي:

يمكن تسميته التقويم المتمركز حول الذات أي أحكام الفرد بقدر ارتباطها بذاته ، حيث يلجأ المدرب إلى وسائل وأدوات القياس الذاتية وحدها في عملية التقويم كما يحدث عندما يعتمد التقويم على المقابلة الشخصية، أو حين تستخدم أدوات أو وسائل القياس التقديرية الأخرى

ثانياً : التقويم الموضوعي:

حيث يعتمد أساساً على المقاييس الموضوعية في جمع الملاحظات الكمية عن موضوع التقويم ما يتطلب الوصول إلى أحكام موضوعية باستخدام المعايير والمستويات والمحكات .

- أ المعايير: أسس الحكم من داخل الظاهرة، وتأخذ الصبغة الكمية وتتحدد في ضوء ما هو كائن ولا بد من الرجوع إلى معيار يحدد معنى هذه الدرجة لمعرفة مركز الشخص (متوسط - فوق المتوسط - أقل من المتوسط) بالنسبة للمجموعة التي ينتمي إليها

وتبرز قيمة استخدام المعايير في التربية البدنية والرياضية عند استخدام الاختبارات التي على شكل بطاريات نظراً لاختلاف وحدات القياس في الاختبارات...، فبعضها يستخدم السنتيمتر والآخر يستخدم الزمن (ثانية، دقيقة، ساعة) والثالث يستخدم عدد مرات التكرار... الخ، لذلك يسعى الباحثون إلى تحويل درجات الخام إلى درجات معيارية موحدة فتسهل بذلك عملية التقويم، وعادة ما تأخذ هذه المعايير شكل جداول يطلق عليها البعض اسم "المسطرة"، ومن أهم الدرجات المعيارية:

- الدرجة التائية - score t

- الدرجة الزادية - score z

- الدرجة المئينية - score percentile

فالدرجة المعيارية هي إحدى الوسائل القياسية لتقديم الأرقام المسجلة القياسية (الدرجات الخام) إلى درجات معيارية يسهل منها مقارنة كافة النتائج وجمعها ومعالمتها إحصائياً لاستخراج الكثير من الدلالة

1- شروط استخدام المعايير:

- تكون المعايير حديثة: من المعروف أن المعايير في الاختبارات هي دائماً مؤقتة وأنية، فهي مع مرور الوقت تصبح غير صالحة للمقارنة، كون أن خصائص الأفراد وقدراتهم وسماتهم تتغير، أي اليوم ليس كما كانت عليه منذ سنوات ولذا يجب إعادة النظر في معايير الاختبارات من حين لآخر، خاصة تلك المعايير المتعلقة باختبار التحصيل، وذلك لأن التقدم الذي يحدث في أسلوب وطرق التدريس أعداد المدرسين والمدرسين والتغير المستمر في المناهج الدراسية، لا يسمح باستخدام معايير والتدريب، تحصيل مضى على بنائها ثلاث أو أربع سنوات مثلاً، فالمعايير لا تكون صالحة للمقارنة.

- أن تكون عينة التقنين ممثلة للمجتمع الأصلي: ينبغي أن تكون عينة التقنين التي تستخدم في بناء المعايير ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً، بمعنى أن تمثل المعايير مستويات الأداء الحقيقي للمجتمع الأصلي الذي ستطبق عليه الاختبارات بعد ذلك تكون المقارنة موضوعية، ويضيف إلى ذلك كل من محمد نصر الدين رضوان وكمال عبد الحميد إسماعيل "هي عينة تمثل المجتمع الأصلي الذي أخذت منه تمثيلاً صحيحاً، وتستخدم عين التقنين للحصول على بيانات لبناء معايير الاختبارات المختلفة، بحيث يمكن الاستفادة منها في تفسير الدرجات الخام التي يتم الحصول عليها من تطبيق هذه الاختبارات.

- أن تكون المعايير مناسبة للاستخدام: تشير صلاحية المعايير إلى الدرجة التي تمتد إليها عينة التقنين في تمثيل العينة التجريبية التي يطبق عليها الاختبار، فعلى سبيل المثال لا يجب أن تستخدم معايير خاصة بأفراد رياضيين لمقارنة أداء أفراد رياضيين وغير رياضيين، فالمقارنة في هذه الحالة لا تكون موضوعية، بمعنى عدم صلاحية المعايير للمقارنة، كونها قننت على عينة خاصة لا تمثل العينة التجريبية.



4- ادارة الاختبار:

إن وضوح التنفيذ ، وكذا الدقة في تسجيل درجاته، تعتبر من الأمور التي تلازم استخدام المعايير، ويقول في هذا الصدد كل من محمد رضوان وكمال عبد الحميد إسماعيل "يجب أن تكون الاختبارات التي طبقت على عينة التقنيين اختبارات مقننة، لها تعليمات وشروط تطبيق محددة وواضحة .

- استخدام جداول المعايير: عندما يحاول المدرب استخدام جداول المعايير المنشورة، فإنه يلزمه الحصول على معلومات أساسية عن هذه الجداول، هذه المعلومات تتناول التالي:

- طرق المعاينة.

- حجم العينة التي استخدمت في إعداد الجداول من حيث العمر، النوع البشري، الدراسي، المستوى التعليمي... الخ.

- خصائص العينة التي استخدمت في إعداد الجداول من حيث العمر، النوع البشري، الدراسي المستوى التعليمي.

- شروط إعداد المعايير وتتضمن كيفية تطبيق الاختبارات، شروط التطبيق

5- أهمية المعايير في المجال الرياضي:

تكمن أهمية المعايير للمدرب أو مدرس التربية البدنية والرياضية في ما يلي:

- تحديد الوضع النسبي للفرد في العينة المعيارية كما تحدد مستواه.

- تقويم أداء الفرد على ضوء أداء الآخرين .

- تصبح مقاييس قابلة للمقارنة، سواء بين الأفراد أو بين الاختبارات ويعني ذلك مقارنة أداء لاعب أو تلميذ بآخر، أو أدائه على اختبار بأدائه في اختبار آخر . تحديد مدى التقدم في التحصيل لمختلف الجوانب .

- إن الدرجات المعيارية تجعل وحدات القياس موحدة بعد أن كانت في الدرجات الخان مختلفة في وحدات قياسها مما يساعد في إعطاء الفرد المختبر درجة كلية تمثل مجموع ما حصل عليه في كل من مفردات (بطارية الاختبار)، حيث يرى روزتش أنها ذات آلية عملية لتقييم الأداء البدني والمهاري للاعبي كرة القدم كما أنها عامل مساعد للمدرب لتقييم البرنامج التدريبي بموضوعية .

- للدرجة المعيارية القدرة في تحديد مكانة الفرد بين مجموعته التي اشتمت لها المعايير (مجتمع البحث ،) حيث أن المعيار يحدد معنى الدرجة التي حصل عليها الفرد المختبر .

- وتلخص أهمية المعايير في أنها تخبرنا عن كيفية أداء الآخرين على الاختبار فتوفر بذلك أساسا للمقارنة وذلك بتحويل الدرجات الخام التي تم الحصول عليها إلى درجات معيارية لإعطاء النتائج معنى و دلالة واضحين .

ب - المستويات: تتشابه المستويات مع المعايير في أنها أسس داخلية للحكم على ظاهرة موضوع التقييم إلا أنها تختلف عن المعايير في جانبين هما :

- تأخذ الصورة الكيفية .

- تحدد في ضوء ما يجب أن تكون عليه الظاهرة . فالمستويات عبارة عن معايير قياسية تمثل الهدف المطلوب تحقيقه بالنسبة لأي صفة أو خاصية، وبناء على ذلك فإن المستويات تتضمن درجات من الأداء تفوق الدرجات التي تتضمنها المعايير، لأن المستويات تتضمن درجات تبين المستويات الضرورية لأي مكون أو سمة أو صفة أو خاصية، لهذا يتم إعداد المستويات على أفراد مدربين من ذوي المستويات العالية.

ت - المحكات: الأسس الخارجية للحكم على الظاهرة قد تكون كمية أو كيفية ويعتبر المحك أو الميزان من أفضل الوسائل المستخدمة في الحكم على صدق الاختبارات، ويعرف المحك بأنه معيار أو أداة قياس دقيقة، وقد يكون مجموعة من الدرجات أو المقاييس أو التقديرات .

ثالثا: التقويم الاعتباري: وهو نوع من التقويم لا يعتمد على المعايير والمستويات والمحاكاة بالمعنى المفهوم الإحصائي ويكون في ضوء الخبرات وآراء واتجاهات القائمين بالقياس وهنا كالعديد من الأنشطة الرياضية التي تعتمد على هذا النوع من التقويم يتم تقويمها في ضوء شروط موحدة ما أمكن، يتم الاتفاق عليها مسبقا بين المحكمين للاقتراب ما يمكن من الموضوعية ، وهو نوع أقرب من التقويم الذاتي عنه إلى التقويم الموضوعي .

3-2 أنواع التقويم حسب وقت إجراءه:

أولاً: التقويم القبلي (التمهيدي): يستخدم هذا النوع للتعرف على مكانة المعلومات عن حالة اللاعب أو المتعلم التدريبية أو التعليمية قبل البدء بتطبيق المنهج التدريبي أو التعليمي وتحديد موقف اللاعب أو المتعلم لنقطة بداية تدريبية أو تعليمية فضلا عن تحدي الأساليب أو الطرائق التدريبية أو التعليمية التي سيتم إتباعها .

ثانياً: التقويم التكويني (: المستمر): ويتم هذا النوع من التدريب أثناء العملية التدريبية أو التعليمية، ويكون على فترات متفاوتة للتأكد من أن اللاعب أو المتعلم قد تدرب أو تعلم بشكل يسمح له بالانتقال إلى المرحلة التالية لذا يساعد في اكتشاف جوانب القوة والضعف لإجراء التعديلات اللازمة والضرورية، والتأكد من أن عملية التدريب تسير نحو الهدف المطلوب .

ثالثاً: التقويم التحصيلي: لهذا النوع ارتباط بالتقويم التكويني، وذلك من أجل تأكيد الاستمرارية في التقويم، والهدف منه تشخيص صعوبات عملية التدريب أو التعليم وتحديد جوانب القوة والضعف في مستوى الأداء، بالإضافة إلى تحديد الأخطاء الشائعة بين اللاعبين، أو المتعلمين سواء في صفاتهم البدنية أو الحركية أو مهاراتهم أو معارفهم أو اتجاهاتهم .

رابعا: التقويم الختامي (النهائي): وهو الذي يؤدي إلى معرفة ما حققه المنهج من أهداف، وذلك من خلال تحقيق اللاعبين أو المتعلمين للمخرجات الرئيسة للتدريب أو التعليم بتعلم مهارة ما أو صفة ما وهدفه أيضا تحديد مستوى اللاعبين ومدا تحقيقهم للأهداف تمهيدا



لننقل إلى مرحلة تدريبية أو تعليمية أعلى، ومن أدواته الاختبارات النهائية والاختبارات الشفوية والاختبارات العلمية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع العربية:

1. جميل نصيف، موسوعة الألعاب الرياضية المفصلة، دار الكتاب العلمية، مصر، 1993
2. كمال عبد الحميد، الممارسة التطبيقية لكرة اليد، دار الفكر العربي، مصر، 1997
3. إبراهيم مرزوق، الموسوعة الرياضية، الدار الثقافية للنشر، 2002
4. جمال محمد أحمد محمد، المهارات الاحترافية للاعب كرة اليد، ط 4، مؤسسة عالم الرياضية للنشر ودار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية، مصر، 2015
5. خالد حموده، جلال كمال سالم، الهجوم والدفاع في كرة اليد، ط 4، تمت الطباعة بشركة ماكس جروب، مصر، 2008
6. عصام عبد الخالق: التدريب الرياض ي، دار الفكر العربي، ط 4، القاهرة، 1992
7. منير جرجس إبراهيم، كرة اليد للجميع: التدريب الشامل والتميز المهاري، طبعة مميزة ومنقحة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2004
8. خالد حمودة، الهجوم والدفاع في كرة اليد، ما هي للنشر والتوزيع، مصر، الإسكندرية، 2015
9. عبد الحميد كمال، الممارسة التطبيقية لكرة اليد، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، 2006
10. عودة، أحمد عريبي، كرة اليد وعناصرها الأساسية، ط 4، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016
11. صلاح أحمد . كرة اليد ط 4 القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، 2014
12. إبراهيم مرزوق، الموسوعة الرياضية، الدار الثقافية للنشر، 2002

قائمة المراجع الأجنبية:

13. Jean-Paul Martinet, Jean-Luc Pagés, Hand-Ball, Edition Vigot, Paris, 2007